Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إذ راعى الشاعر معنى الحدثان وألحق التاء بناء على هذا المعنى فى قوله (ألمت بنا الحدثان)[1]، وجعله أبو على الفارسى شاهداً فى موضع الواحد فى معنى الجمع قال : « فمن الناس من يذهب إلى أنه ذهب بالحدثان إلى الحوادث ، فأنث على ذلك وكأنه جعله اسماً للجنس وحمل الكلام على المعنى لأنه جمع فأنث على ذلك »[2].

٤ ــ معنى الجماعة فيما دونها :

ومنه قول الفرذدق فى مدح سليمان بن عبد الملك وهو جرير[3] :

فيا ليت دارى بالمدينة أصبحت بأجفار فلْج أو بسيف الكواظم

يريد الجفر وكاظمة[4].

ومنه قوله يهجو جريراً :

وإذا ذكرت أباك أو أيامه أخزاك حيث تقّبل الأحجار

يريد الحجر . ويعلل ابن جنى لذلك بقوله : « فإنه جعل كل ناحية حجراً ، ألا ترى أنك لو مَسِسْتَ كل ناحية منه لجاز أن تقول : مسست الحجر . وعليه شابت مفارقه وهو كثير العثانين وهذا عندى هو سبب إيقاع لفظ الجماعة على معنى الواحد »[5].

---

(١) الإنصاف ٢ /٧٦٦ .

(٢) كتاب الشعر ٢ /٥٣٠ .

(٣) الخصائص ٢ /٤٢٠ ــ والكواظم يعنى كاظمة وما حولها .. فلج واد بين البصرة وحمى ضرية ــ والجفر : البئر لم تطو .

(٤) الخصائص ٢ /٤٢٠ .

(٥) الخصائص ٢ /٤٢٠ .